

"شمس": إسرائيل تشرعن الإعدام الميداني للمدنيين الفلسطينيين وجنودها خارج دائرة المحاسبة

صحيفة القدس

الأربعاء

٢٠٢١/١٢/٢٢

ص ٤

نابلس - عماد سعاده - ندد مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية (شمس) بالتعليمات الجديدة الصادرة عن قيادة جيش الاحتلال الإسرائيلي لجنوده، والتي تضيف مزيداً من التخفيف على قيود إطلاق النار على ملقي الحجارة في الضفة الغربية.

وأشار للركز في بيان صحافي، انه وفق التعليمات الجديدة فقد أتاح جيش الاحتلال لجنوده إطلاق النار على ملقي الحجارة حتى بعد توقفهم عن إلقائها وأثناء انسحابهم من المكان، وهي تعليمات مكتوبة تم تعميمها في وثائق جيش الاحتلال بعد أن صادق رئيس الأركان "أفييف كوخاني" على تغيير "دراماتيكي" في تعليمات إطلاق النار. ولفت البيان الى ان هذه الخطوة قد لقيت ترحيباً واسعاً بين السياسيين الإسرائيليين بما فيهم رئيس الوزراء للتطرف "فتالي بينيت"، الأمر الذي وإن كان متوقفاً إلا أنه يؤكد عمق التطرف اليميني في الطبقة السياسية الإسرائيلية، وترسخ العنصرية في العقل الجمعي الإسرائيلي، ويعبر بوضوح بالغ عن التمييز العنصري والاستهانة بدماء للذنين الفلسطينيين كنتيجة مباشرة لسياسة الإفلات من العقاب، ولتجاهل المجتمع الدولي للحقوق للشروع للشعب الفلسطيني في تقرير الصير والتحرر والسيادة وبناء دولته المستقلة.

وقال "شمس" ان هناك ٨ حالة إطلاق نار نتج عنها تصفية ميدانية أدت إلى القتل أو عرضت الضحايا إلى الإصابة البليغة وقعت في السنتين الأخيرتين على أيدي جنود الاحتلال، من دون تقديم أي شخص للمحاكمة الجديدة. وغالبية هذه الحالات تم إغلاق الملفات فيها بحجة أن البيانات التي تم جمعها لا تبرر اتخاذ إجراءات قانونية على الرغم من أن الكثير من الضحايا هم أطفال ومراهقون، وأن اللقطة الصورة وثقت في بعض الحالات عمليات الإعدام للتعلمة بوضوح. وأوضح "شمس" أن قناع التأييد اليدانية لديه تشير إلى قيام قوات الاحتلال بطمس وإخفاء الأدلة مستغلة سيطرتها على المكان وقدرتها على منع التغطية الإعلامية في غالبية الحالات.

وسلط الركز الضوء بشكل خاص على واقعة تصفية الشاب الجريح محمد شوكت سليمة (٢٥ عاماً) من مدينة سلفيت شمال الضفة الغربية، والذي تم إعدامه بدم بارد ومن مسافة صفر في منطقة "باب العمود" في مدينة القدس للحلثة قبل أسابيع، وهو ما لقي تأييداً رسمياً مخزناً من أركان الحكومة الإسرائيلية، قبل أن يتم الإفراج عن الجنديين المشاركين في إعدامه. وتذكر هذه الحادثة، بإعدام الشاب الجريح عبد الفتاح الشريف والذي قتل برصاص الجندي الإسرائيلي "البنور أزاريا" في "تل إرميدة" بمدينة الخليل بدم بارد، عندما كان مصاباً على الأرض لا يستطيع الحركة في ٢٤ آذار ٢٠١٦، بحيث اضطرت النيابة الإسرائيلية لتقديم الجندي القاتل للمحاكمة نتيجة انتشار فيديو يوثق جريمة الإعدام اليداني، وحكم عليه بالسجن (٨ شهر) أمضى منها (٩ شهور) فقط، وبشروط مخففة أتاحت له زيارات منزلية والاحتفال مع عائلته بالأعياد ومن ثم تم الإفراج عنه ومنحه مكافأته المالية. وأكد للركز أن اعتياد الاحتلال على استهداف كل ما هو فلسطيني واعتباره هدفاً مشروعاً، بشكل جزاء من إرهاب الدولة للنظم، وبخالف قواعد إطلاق النار في الجيوش النظامية، والتي تتدرج في حالات الخطر الداهم.

وأوصى "شمس" بضرورة الاستفادة من الانضمام الفلسطيني لاتفاقيات جنيف عبر الضغط باتجاه حت الدول السامية للتعاقد على ممارسة واجباتها للإلزام "إسرائيل" السلطة القائمة بالاحتلال على احترام القانون الدولي، وفق المادة المشتركة الأولى.